منهم لتلك المعارف ذا أبق • بل خرجوا بذلك عن قيود
الشريعة • وجعلوا اما فهموه الى ترك الحدود ذريعة
فلولا الاشارة التي لا يسعني ردها لما خضت في شيء لا
ثمرة فيه لسامعيه • ولكني سافعل حاشية تكون
لذوي البصيرة كافية شافية • واقصد الحق واستعين
بالله في ذلك • انه الكريم الجواد المنقذ من المهالك
والهادي الى احسن المسالك وسميتها قرابة الوفا
بتحقيق منحة الصفا وهذا اوان الشروع فيما هنالك

قوله بسم الله الرحمن الرحيم اي بها ابتدي
لا بغيرها • لان بها كان تسطير الوجود وثبته وبنيه
وبداه وختمه وتكوينه • فلا ذرة في ذرة في العالم
الا وانوارها لائحة عليه • ولا عالم الا ورقتها مكتوب
عليه • ابتدأ الله بها كتابه المجيد المحمود • كما بدأ
بها الوجود المشهود • واصعده بها الى منازل السعود
كما اهبطه بها الى مواثيق العهود • فبها بدأ الدورة
الزمانية وختمها • وعلى آخرها يقوم المهدي كما نص عليه
اهلها • فاذا كان كذلك ينبغي الاتيان بها في كل شيء يراد

بركته

بركته وحفظه • ولذا قال صلى الله عليه وسلم كل امر
ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله فهو اقطع • وفي رواية اجذم
والمعنى انه قليل ناقص البركة • فاتى بها المؤلف لما
ذكرناه • وعلى النحو الذي تلوناه • كيف لا وقد اشتملت
على الاسماء العظام • اما الاعظم فقولك الله فان
الاسما الحسنى كلها تحت حيطته • واما الرحمن فهو
الذي يليه في الاحاطة • اذ الاسما الالهية انما طلبت
مؤثراتها بافاضته • واما اسمه الرحيم فتوجهه على
عالم السعادة فهو منها بمنزلة انسان عين الانسان
فلها الاحاطة وعالم السعادة هو المقصود من
خلق العالم لانه الذي عرف الله بتعرفه اليه وبه
ظهرت اثار الاسما والصفات على الكمال والاحتواء عليها
في جوهر العما على اطوار كانت من المعارف العارف
بمنزلة كن من الله • يظهر عنها الخوارق • ويلين
بها كل صعب • ويحفظ بها كل امر ذي بال ويحصل بها
البركة في الذراري والاموال • وفي السنة اشارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)